

حلقة 8 | المعنى الحقيقي للعفة | برنامج هذا ديننا | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشي الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:00:00

عبده ورسوله هذا ديننا ولقاء جديد. فضيلة الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل وما زلنا نتواصل في منظومة الاخلاق التي انفرط عقد الكثير منها بين المسلمين. والنهاية الحقيقة هنعيش مع خلق غاية في الاهمية الحقيقة. آآتصورت ساعة فتحي القديم - 00:00:23 لما غنم المسلمون الغنائم خدوها زي ما هي كده وراحوا على عمر ابن الخطاب امير المؤمنين حاكم الدولة في هذا الوقت وقالوا له اتفضل فهو علق تعليق مهم جدا قال ان قوما ادوا هذا لامناء. ما قالوش كتر خيرك - 00:00:43

والله لأ ده من فضلة خيرك لأ ده رد ورد جميل جدا قالوا عففت فعفوا ولو ركعت يا امير المؤمنين سوف نتكلم في هذه الليلة مع خلق العفة. سلام عليكم يا شيخ حازم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:03 الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحقيقة ان المشكلة لماذا تنهار العفة؟ واحنا لن نفهم العفة الا اذا فلماذا تنهار العفة؟ العفة تنهار عند المسلمين وعند غير المسلمين عند البشر بصفة عامة - 00:01:23

نتيجة كثرة الاغراءات امامك المتاحة السهل ان تأخذ منه وانت تريد فيقولون في التعبير الداج المال السايب يعلم السرقة مال سايب وانا شايفه مسرقه خلاص او يقول فلان مش عارف بي عمل ايه في ايه محلولة كده بيتف في قعدها محلولة حاجة زي كده. نعم. يعني - 00:01:53

اما مساحة وشديدة وكثيرة ومنهمرة وهو انسان نهم فيأخذ. هذا هو الذي يهدم العفاف. ليه؟ لانه يخليه عايز. انما العفة ان اتعفف عن كل هذا. وهو متاح. حضرتك تقصد الشهوات عموما بقى سواء كان مال او نساء او ما شابه ذلك. بالضبط. نعم. يعني انسان مثلا في بلد مسلم وعنه - 00:02:26

خوع في الحرام محظوظ بمشاكل. نعم. فماشي لا يقع في الحرام. انما سافر الى بلد اجنبي يرى ان ان العلاقة بين الرجل والمرأة منتهی الاباحية اللي عايز حاجة يعملها. فيقول خلاص هو انا مدايق حد. اه. لو اخذت الاسبوع ده امرأة والاسبوع الثاني امرأة - 00:02:58 وثالثة وعاشرة ما فيش مشكلة خلاص. هم. فالذى يفقد الانسان العفاف ان يرى العرض. العرض عروض امامه العرض كثير. نعم. وهو يريده. فاذا بالاسلام يتوجه مباشرة لهذا المعنى مباشرة يقول له بص لا تمدن عينيك اصلا - 00:03:18 انك تلقي بصرك الى هذه الاشياء لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه فغض البصر هنا ليس غض البصر عن الحرام فقط. ده غض البصر حتى عن المباحثات - 00:03:48

لانه ليس معنى اني ارى المباحثات من حولي ان ان اسيء اليها. نعم. ولذلك لو انظر الى هذا المثل لو انسان فقير لا قدر الله. ورأيت رجلا غنيا ينفق كل واحد يقول له اعطيوني يعطيك - 00:04:08 ده اللي بيروح له بيدي له شقة يدي له فلوس يعطي له سيارة يعطي له كذا فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم.

عليه الصلاة والسلام. يقول ان مجرد التفكير في ان تطلب من الناس - 00:04:28
شيئا حتى وهم يعطونك هذا سبب للفقر. بيعامله بضده يقول من فتح على باب مسألة ليستكثر بها ففتح الله علينا. بالضبط. ففتح الله عليه باب فقر. نعم. وفي الرواية الأخرى - 00:04:46

من فتح على نفسه ليستكثر بها ما زاد بها الا قلة. نعم. وبيستكثر فيزيده الله قلة. نعم. يزيده الله فقر. نعم. الله الله الله. يبقى من ويقول فمن طلبه بسخاء فمن - 00:05:06

خذه بسخاء نفس اعطاك بدون ان تستشرف دون ان تستشرف نعم اللي بيسموه التطلع يقول لك فلان ده عنده تطلع يعني حاجة الحقيقة. فزيزع. اه. التطلع دون ان تنتفع من اخذه بدون استشراف - 00:05:26

بورك له فيه. نعم. فمن اخذه باستشراف نفس. يعني ايه استشراف نفس؟ يعني قبل ما ياخذ كان ريقه بيجري عليه الله اما لو ده هذه هذا الشعور القبلي الدقيق اللي قبل ان يأخذ استشراف النفس - 00:05:46

الطبيعة اللي بتبع دي في حد ذاتها ومن اخذه باستشراف نفس لم يبارك له فيه. الله! هياخد بالاسم الهاري كما يقولون مش بالهنا والشفا. نعم. يبقى اذا العفاف هو الا يتطلع الانسان الا يستشرف الانسان - 00:06:06

الا ينظر الى ما في ايدي الناس ما هو عنده كتير ماخد منه. قال وهكذا. انما الغنى غنى النفس. اه. الغنى عن النفس ليس الغنى عن كثرة العرض. نعم. مش الغنى ان انا معايا هنا فلوس وهنا ساعة فيها الماز وهذا - 00:06:26

طبعا مش عارف مدى ليس الغنى عن كثرة الغرض وانما الغنى غنى النفس. اللي مش عايز حاجة من حد يساوي اللي عنده كل حاجة. نعم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ايمان رجل وفي الرواية الأخرى من؟ ايمان رجل بات - 00:06:46

اما في سربه. من اصبح منكم امنا في سربه نعم. معافا في بدنه. في بدنه. عنده قوت يومه يعني ايه؟ ما هو اصلو انا معافي في سرب او امن في سرب يعني مش تحتاج قوات امن مركزي ولا جيش ولا شرطة ايجارات - 00:07:06

انا امن ما فيش حاجة. يبقى انا زبي وزي اللي صارف مليون جنيه على الامن سواء. معافا في بدنه زي اللي عنده مستشفيات في امريكا وانجلترا ووزارة الصحة واحسن دواء وصيادة في العالم. بس انا الحمد لله معافي. عندي قوت يومي هو مش باسم الله - 00:07:26

ما شاء الله عنده ميت الف رأس بقرب بس هياكل نص كيلو لحمة ولا كيلو لحمة زي اللي انا اكلته وانا عندي قوت يومي. يقول فكأنما حيزت له دنيا بحذافيرها. نعم. طب هو بقى عايز حاجة ثاني ليه علشان الاستشراف ده اللي هو عدم العفاف. عدم العفاف. نعم. ان هو متطلع. لذلك - 00:07:46

نهي الاسلام عن التطلع وجعله بابا للفقر وجعله بابا ولذلك كلما سأله انسان احدا قل رزقه بقدر ما سأله. ان سأله تكترا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر. الضبط. نعم. تكترا. نعم - 00:08:06

كل ما يطلب حاجة ربنا هو الرزاق يقلل رزقه بقدر هذا الذي طلبه. نعم. ومن عجيب الامر. وانا اعلم ان وان الرسول صلى الله عليه وسلم بائع الناس على الاسلام بائع الناس على القتال بائع الناس على امور كبيرة - 00:08:26

لكن ان بيابعه يقول له يا فلان نعم يا رسول الله قال له تعال تعال بايعني قال قد فعلت يا رسول الله قال بايعني على الا تسأل الناس شيئا. مهم للدرجة دي؟ اه ده احنا بنتكلم عن قيمة اسلامية - 00:08:46

لا يقوم مسلم الا به. بايعني انك ما تطلب حاجة من حد. ورحم الله الرجل آآ يعني والله خلينا نقول طرفتين جميلتين لان حلوة يعني. فالراجل آآ سمع ان الملك بيوزع فلوس فراح كان رايح - 00:09:06

بالزلعة يملها ميه من البحر. راح رايح له. فقال له انت داخل على الملك وجاي قايل له في زرعة؟ قال له يا ايها يا ايها الامير الناس شدوا رحالهم الى فلما رأيت الناس شدوا رحالهم الى بحرك الطامي اتيت بجرتي. جاية املأاه فملأها له ذهب - 00:09:26

وقد حكى لي واحد بالامس فقط عن احد اول امس الحقيقة عن احد كبار العلماء انه اقسم على ملك اعطاء عطية في العصر الحالي اللي احنا قال له انا اعرف ان هدية الملوك ما يصحش ترد لكنني اقسم - 00:09:46

اعمل معروف وقبل ايدك اجعل هذا الامر يخرج مني لا بدون ان اخذ منه شيئاً. نعم. سبحان الله! استاذ حازم طيب يمكن قبل الفاصل عايز اسأل سؤال مهم جدا العفة في المال والوفة في النساء والوفة لها وجوه كثيرة. لأن ربما بعض الناس بتتنظر الى العفة من خلال -

00:10:06

حضرتك دلوقتي انه فقط يتغافف عن مال الغير او عن ما في يد الناس. وسمعينا النبي صلى الله عليه وسلم يقول عفوا تعفوا نساؤكم او كما قال صلى الله عليه وسلم حنحول مع الشيخ حازم في انواع العفة الكثيرة بعد هذا الفاصل فابقوا معنا -

السلام عليكم ورحمة الله. الحقيقة كنا بنكلم الشيخ حازم قبل الفاصل عن اوجه العفة ان بعض الناس بتتنظر اليها على انها سقط في المال فالخائن الذي لا يخفى يعني او اي شيء دقيق جداً كما قال وان دق الاخانه كما قال صلى الله عليه وسلم -

حتى شفنا دعاء النبي صلوات ربي وسلامه عليه ده دليل على ان العفاف حاجة مهمة جداً كان يقول اللهم اني اسألك التقوى والغنى والعفاف والهدى او كما قال صلى الله عليه وسلم احسنت وجزاك الله خيراً. احنا لو كنا بدأنا اللقاء بان نتحدث عن العفاف الجنسي

العفاف عن - 00:11:06

العرض جنسياً لظن الناس اننا نتكلم عن العفاف ان العفاف هو العفة الاعراض ان البنت العفيفه والولد العفيف اذا احنا لما بنتكلم عن تطبيقات العفاف بيتصور الناس ان هو ده معنى العفاف. نعم. انما دي -

ميقاته انما العفاف متعلق بالمال متعلق بالاعراض بالشهوات النساء متعلق حتى يومي العصر فلما بدخل لما ادخل بيت عم حسنين في البلد عندي غير لما ادخل فندق سبع نجوم الدنيا بتومض فيه. نعم -

00:11:46

والسيارة التي انوارها اذا فتحت الباب اذا اغلقت اذا كذا غير الحمار التي كان يركبها الرجل الريفي البسيط فواميض العصر خطف الابصار. بل احياناً يا اخي الكريم تكون العفة متعلقة مش بالاعراض ولا -

00:12:06

نساء ولا بالاموال بل بالجاه والسلطان ان يطلب الامارة. نعم. انا لا نعطي هذا الامر من سأله. يقول له يا يعني يا عمر ما لك لا تستعملني؟ ليه ما بتولنيش ولاية؟ راح له قال له كده -

00:12:26

فسيدنا عمر اجابه والرجل اجاب قال له انا على فكرة ما سألك طلباً للولاية. انما خشيت ان يكون في ديني شيء هو الذي يمنعك من ان تستعملني فحبست اعرف انا وحش في ايه انما وسأل الله الا يولى. فالعفة احياناً فقدها قد -

00:12:43

يطلب الانسان الامارة ويفضل يتزلف لذوي السلطان ليحصل على انه نائب في برلمان انه محافظ في محافظة انه وزير انه كذا وقد يطلبها ان نساء. نعم. وقد تطلب ولذلك العفة في مجال النساء مثلاً النبي عليه الصلاة والسلام فعلما ربطها سبحان الله انه يفعل ما شئت كما -

00:13:03

تدبر وتدان ان من يقع في الزنا يزني اهل بيته. نعم. ولذلك عفة يوسف عليه السلام عن العرق. اه دى نموذج رائع عرضه وتستغرب يعني تعجب فعلاً انما هي عفة عن عرض لأ هذا ماذا قال؟ ده اللي انا انا على فكرة القصة معروفة لكن انا ما يهمنيش هنا -

00:13:23

القصة يهمني اللي قاله لانه قال جملة قال ايه؟ انه ربى احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. وجه في الآخر قال انه لا يهدي كيد الخائبين. الله اكبر! يعني آآ ظالم حينما تخلى عن -

00:13:43

بالضبط صار ظالماً. بالضبط هو انما المسألة متاحة. نعم. ومش متاحة ان المرأة بتعرض نفسها عليه. ده المجتمع اعترف بحقها في الاباحية. جوزها قال لها لأ بقى ده كلام استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين وهندخله السجن شوية لحد ما الناس تننسى -

00:14:01

وخلال كده يا ولد ايه ده والنسوة التي قطعن ايديهن قالت لهم انتم ما لكم حق تلوموني فيه. شاييفين الجمال؟ اه. فذلک الذي لم تتنني فيه. مم. وبعدين قالت ولئن لم يفعل ما امرؤا. طب -

00:14:21

مجتمع كامل زنا. هو نفسه قال اذا المجتمع اذا راودتن يوسف عن نفسه. المسألة بقت جمعية استهلاكية استهلاكي فتى جميل. نعم. اذا العفاف قد يفقد المجتمع كله ويصبح عرف. يعني اللي انا عايز اقوله انه قد يكون فاقد -

00:14:38

العفة عرف اجتماعي. حضرتك قلت حاجة يا استاذ حازم دلوقتي جميلة جداً ان الاخ الذي يعني بيقول لولا هزا الحديث لوقعت في

الزنا. وانا متخييل ان فيه كتير كتير من شبابنا !! مش قادر لا يملك واحيانا سعار الشهوة بيضغط عليه مع مغريات العصر فمسأله حتى معونة الله جل - 00:14:58

قال لما قال النبي ثلاثة حق على الله ان يعيينهم. الناكح الذي يريد العفاف. يعني فيبني ادم بيطلب فيجد عنون من الله سبحانه وتعالى بهذا الشكل وهذا الذي تتفضل به اللي هو ان الاسلام وجد ان المشكلة هنا - 00:15:18

فتقدم الى الامام وببدأ يحلها من بعيد قبل ان تصل الى صلب المشكلة. نعم. مشكلة العفاف هنا فاراد ان يصنع خطوط دفاع قبلها خط واتنين وتلاتة واربعة حتى يصل الى المشكلة. فقال طب انا اتعفى - 00:15:35

ازاي؟ قال نمرة واحد او يعني في خطوط الدفاع الاولى انه نمرة واحد تبقى عارف انه ومن يستعفف يعفاه الله. اه. يعني انت تريد العفة تكفلها اولا. نعم. طب اتكلفها ازاي؟ قال له لا تمدها - 00:15:55

ان عينيك. مم. لا مجرد النظر غض البصر عن هذا. نعم. لا تتطلع الى ما في ايدي الناس. لا يقول الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. اتصبرون؟ تقدر تصبر؟ طب انا هচبر ازاي - 00:16:15

يحب الخير لغيرك ولا تنظر الى ما عندك. ما تخليش دي قضيتك. نعم. ثم بدأ في هذا انه واطمن انه في تلات افراد حق على الله عز وجل ان يعيينهم حق على الله. من هذا الذي يرتب على الله حقوقا؟ انما الله يرتب - 00:16:35

على ذاته سبحانه وتعالى الحقوق فيقول حق على الله ان يعيينهم من ضمنهم هذا الراغب في الزواج الذي يريد العفاف. اه. انما افرض ما لقاش يبقى ده اعفاء من العفة. لأ طبعا. الاية تقول بقى لأ بقى معلش ملقاتش بقى وخلاص - 00:16:55

وصعب قوي ومش قادر على العفة وخلاص مش لاقى اه طيب فليستعفف الذين لا يجدون نكاحا. حتى يغبيهم الله من فضله. هم. الذين لا يجدون فليستغفروا اعفوا يعني فليطلبوا يستعففوا العفاف. نعم. طب ازاي؟ والله عليك بالصوم فانه لك ما فيش مانع - 00:17:15

حاول تتزوج ما فيش مانع. طبعا انا مدرك ان المجتمع اللي احنا فيه ده فيه انحال. فيه عورات يعني قباحة ومهدرة او مبينة وفيه صعوبات في الزواج وفيه ناس تصد وھؤلاء جميعا لهم حسابهم عند الله. نعم. هو انت - 00:17:42

عشان ربنا مدick بنت مثلا متصور ان انت حر تغلي مهرها او ترخصه او تشتهر او لا تتعجب او لا مش مش بمزاجك. نعم فيذلك ولاك الله ولادية. ولهذا الدور الاجتماعي اعطاء الناس ليعرفوا والدور الاجتماعي. ولذلك كما قلت من قبل الرجل - 00:18:02

الذى اتفق ما له ثم فوجى بانه ما اتفقه الا على غنى. ادى صدقة لواحد غني فرجع من الحزن والغم والهم هيقططع زعلان. قال بقى يعني يوم ما ربنا يكرمني واطلع صدقة تروح لواحد غني؟ فاوحي - 00:18:22

الى النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقة على غنى ربما اه لا ده انا ما اقصد الغني الذي وانما اقصد السارق والزانة. نعم. حصلت تلات تيات متواتلة. فمن يومين منهم تصدق على رجل يمشي في الطريق اتلية واحد حرامي نازل - 00:18:42

يسرق بالليل فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على سارق. واحدة خارجة في ليلة حمراء تذهب الى بيوت منحرفة نعم. فاصبح الناس يتحدتون تصدق الليلة على او على زانية. نعم. فكانت النتيجة وقد حزن الرجل ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:19:02

قال عليها تستعفف بذلك. اه. يمكن بدل ما تروح تاخد عشرة جنيه من واحد العشرة جنيه اللي انت تشعر ان رزق الله تصبح من غير ما تفترط في عرضها. اه تقول لك الحمد لله ربنا سترني مثلا. نعم. اذا الستر المجتمع - 00:19:22

مكلف بان يعف الناس حازم يعني برضه حكم كنت كلمتنا في قضية القواعد من النساء يعني حتى شوف ست وكبيرة ليس عليهم جناح ان يضعن آآثيا بهن غير متبرجات بزيينة. صحيح. وليس عفظن خير لهن. صحيح. جميل جدا. يعني هذه الفكرة - 00:19:38

ان المرأة العجوزة ربما اه يعني خلاص سنها تسعين سنة طبعا ما حدش يفتكر ان سبعين سنة وثمانين سنة دي عجوزة. فقصدي ستين وسبعين وكده يعني لا لأثمانين لا يعني ممكن من سن التمانين نبتدى نحسب انما ستين سنة ده قد تكون حسناء. نعم. قد تكون حسناء من الحسنوات المغريات. نعم. فاذا - 00:19:58

المسئول قواعد من النساء واحدة مقعدة اه. احنا مش بنتكلم عن واحدة كبيرة. يعني لو شالت الحجاب آآ يعني يقول لك الحجاب.
خليها تغطي احسن. آآ بالضبط. الحجاب اكثر فتنه لكن ايه هي - 00:20:23

فقدت الاليه الاحكام. نعم. يعني البنت الصغيرة تقدر تربط الطرحه تقدر تعامل الخمار تقدر انما دي آآ ست كبرت فاراد الله ان يخفف
عنها انه ان يضعن ثيابهن بس غير متبرجات بزينة. مش واحدة قاعدة تحط آآ في العين مثلا كحل - 00:20:38
مش عارف لـأ وانما غير متبرجات ما فيش زينة ما بتعملش حاجة. انما يجي الطلب بعد كده بقى وان يستعففن. انما وان يستعففوا
خفنا اذا يقدروا يفضلوا بالستر والكمال كما هن. الله. بذلك خير لهن. اطلبوا العفاف من الفقير ومن الغني ومن الصغير ومن الكبير ومن
الشاب يعني - 00:20:58

مطلوب من كل الناس هذا العفاف. وقد حدث هذا فعلا يعني حدث هذا في واقعة اعتقد اني ذكرتها اكثر من مرة بين غني دي واقعة
حقيقة. انه يعني آآ واحد فقير كان رايح يطلب من واحد غني تلات تلاف جنبي عشان عنده مشكلة - 00:21:18

فقال له وانا اصل عندي تمن عيال وكذا فالغني كان عاقدا لا يلد. ما بيولدش يعني ما عندوش مم فاراد ان يلعب ويتسلىب الموضوع.
قال له يعني تدينى ولادك دول وتاخذ اللي انت عايزه - 00:21:38

هو حب هو يقصد انه يعرف الفقير نعمة ربنا اللي عنده. مم. قال له ده انا نفسي في حته عيل ما هو دي ايضا عدم العفريت ده ده
عين وهتطلع على شيء هذا ما اوغر صدر الفقير وكانت مشكلة كبيرة جدا يعني. نعم. فاذا قد - 00:21:58

يكون الغني متعلقا بقوه بشخص لانه فتوه وانا مش قادر وقد حكوا لنا عن بعض كبار الائرياء انه كان يقول في نهاية حياته ان انا
افقد نص سروتي واقدر اكل سندوتش فول. نفسي اقف على عربه في الشارع زي زمان هافق اكل لك وسندوتش فول ولا مش
عارف كبدة - 00:22:18

من اللي فيها ايه ولا كده حتى يستعف الناس وعن عن النظر الى دنيا الغير يعني. فاذا تعفف الله يفتح عليك ان يتعرف عن الى دنيا
الغير ايا كانت نوعيتها. نعم. فاذا ما فعلوا ذلك شاعت العفة بالعدوى في المجتمع. نعم. ان الانسان لا يريد شيئا وان - 00:22:38

واكرم برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي طرق على خاتم ذهب يلبسه احد الصحابة قال هذه يعمد احدكم الى جمرة من النار
فيجعلها في اصبعه لان الذهب حرام على الرجال. نعم. واخذ الخاتم وطرحه فقالوا له خذه فانتفع به فقال ما - 00:22:58

لأخذ شيئا طرحه رسول الله يرميه وانا اروح اخده ان شاء الله حتى فلما وجدوا صاحب الخاتم يأنف يأنف ان يأخذ خاتما طرحه
النبي انفوا فلم يأخذ احد وبقي الخاتم في طرقات - 00:23:18

في المدينة اياما. كان عايزنا احنا الخاتم ده نروح له. طبعا لو واحد النهارده ده تبقى كارسة فالعفة عدوى في ياه! هو المجتمع ده
وصل للدرجة دي من شوية نعم. مجتمع ظل يساند نفسه. نعم. حتى وصل الى مكارم الاخلاق. نعم. وانما بعثت لاتهم صالح الاخلاق -
00:23:38

صلى الله عليه وسلم جزى الله خيرا فضيلة الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل يقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع اذا كن فيك فلا
عليك ما فاتك من الدنيا حفظه امانة صدق حديث حسن خليقة عفة في طعمة. هذا ديننا وعلى وعد بلقاء جديد - 00:23:58
في حفظ الله وامنه. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:24:19